تحرك عاجل

مدافعة عن حقوق رهن الاعتقال وعرضة لخطر التعذيب

اعتُقلت المدافعة البحرينية عن حقوق الإنسان ابتسام الصائغ في 3 يوليو/تموز 2017، بعدما داهم ضباط أمن ملثمون منزلها. وتعلم منظمة العفو الدولية أنه يجري احتجازها بـ"مركز احتجاز النساء بمدينة عيسى"، في ضواحي المنامة. وتعتبرها سجينة رأي عرضة للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بما في ذلك الاعتداء الجنسي.

اعتُقلت **ابتسام الصائغ**، التي تبلغ من العمر 48 عامًا، في الساعة 11:45 من مساء 3 يوليو/تموز 2017، بعدما قام نحو 25 ضابطًا ملثمًا، ارتدوا زيًا مدنيًا، ادعوا أنهم من "مديرية التحقيقات الجنائية"، بمداهمة بيتها بجد علي، جنوب العاصمة المنامة. وبقي ثلاثة رجال مسلحين خارج البيت، بينما دخل سبعة ضباط، بينهم ضابطتان كانتا ترتديان العباءة والنقاب، إلى المنزل؛ ولم يبرزوا أي مذكرة باعتقالها. وعندما سألت عن سبب اعتقالها وعن المكان الذي يقتادونها إليه، أجابوا بما يلي: "لا داعي لأن تتكلمي، وستعرفين حين تَصلين إلى هناك". وصادر الضباط هواتفها النقالة وبطاقة هويتها الشخصية، واقتادوها إلى الخارج، وسُمح لها بأن تحضر علاجها معها. وترى منظمة العفو الدولية أن اعتقالها يتعلق بعملها في مجال حقوق الإنسان؛ ففي وقتٍ مبكر من ذلك اليوم، نشرت تغريدات حول ما تتعرض له النساء من سوء المعاملة على أيدي عناصر "جهاز الأمن الوطني"، محملةً ملك البحرين مسؤولية تصرفاتهم. وسبق لابتسام الصائغ أن احتُجزت، وأُجري معها استجواب استمر نحو سبعة ساعات، في 26 مايو/أيار 2017؛ كما تعرضت للتعذيب، بما في ذلك للاعتداء الجنسي، بمبنى "جهاز الأمن الوطني" في المحرق، وهي جزيرة تقع شمال شرقي المنامة.

وفي 4 يوليو/تموز 2017، أُعيدت ابتسام الصائغ إلى السجن، بعدما أُجرى معها استجواب بمكانٍ مجهول. واتصلت بأسرتها في الساعة التاسعة مساءً، وأخبرتهم بأنه يجري احتجازها داخل الحبس الانفرادي، وطلبت إليهم بأن يُحضروا لها الملابس والمال. وقالت أيضًا إنها تتعرض لضغوط كبيرة، كي تُدلي باعترافات، بعدما بَلَغَها أن استجوابها سيستمر حتى اليوم التالي، وإلى أن تُدلي بالاعترافات. وتعاني ابتسام الصائغ من متلازمة القولون المتهيج، وأخبرت أسرتها بأنها شعرت بالغثيان، ولم تتناول الطعام بصورة كافية. وفي 5 يوليو/تموز 2017، أحضرت لها أسرتها الملابس،

ولكن سلطات السجن رفضت استلامها، متحججةً بأنها لا يمكنها فعل ذلك، دون أن تكون بالسجن. فقامت الأسرة برفع شكوى إلى "الأمين العام للتظلمات" بوزارة الداخلية. وفي الساعات الأولى من يوم 6 يوليو/تموز 2017، داهم رجال ملثمون منزل ابتسام الصائغ مجددًا، وصودرت جميع الهواتف النقالة في المنزل. وأخبروا ابنتها أنهم يعلمون بأنها تنشر معلومات حول والدتها التي رفضت التعاون معهم، بعدم إعلامهم أنها تمتلك هاتفًا نقالاً آخر.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعربية أو الإنجليزية أو بلغاتكم الأصلية، على أن تتضمن ما يلي:

- دعوة السلطات إلى أن تُفرج عنها على الفور وبدون شروط، إذ أنها لم تُعتقل إلا لمجرد ممارستها السلمية لحقوقها في حرية التعبير وعملها في مجال حقوق الإنسان؛
- حث السلطات على أن تضمن ألا تتعرض للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة؛ وأن يُتاح لها، على وجه السرعة، الاتصال بمحاميها وأسرتها وأي عناية طبية قد تتطلبها حالتها؛
- حث السلطات على أن تأمر بإجراء تحقيقٍ يتسم بالسرعة والنزاهة والحياد والاستقلالية والفعالية حول مزاعم تعرضها للتعذيب؛ وأن تقدم أي شخصٍ مسؤول عن ذلك إلى ساحة العدالة، في ظل إجراءات تراعي المعايير الدولية للمحاكمة العادلة.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 17 أغسطس/آب 2017 إلى الجهات التالية:

ملك البحرين
جلالة الملك الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة
مكتب جلالة الملك
ص. ب. 555
قصر الرفاع، المنامة، البحرين
رقم الفاكس: 4587 1766 973+

وزير الداخلية
معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة
وزارة الداخلية
ص. ب. 13 المنامة، البحرين
رقم الفاكس: 2661 1723 973+

تويتر : @moi_Bahrain

وتُرسل نسخ إلى:

وزير العدل والشئون الإسلامية

الشيخ خالد بن علي آل خليفة

وزارة العدل والشئون الإسلامية

ص. ب. 450 ، المنامة، البحرين

فاكس رقم: 1284 1753 973+

البريد الإلكتروني: http://www.moj.gov.bh/en/

تويتر : @Khaled_Bin_A

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

تحرك عاجل

مدافعة عن حقوق رهن الاعتقال وعرضة لخطر التعذيب

معلومات إضافية

ابتسام الصائغ مدافعة بحرينية عن حقوق الإنسان، تعمل مع "منظمة سلام للديمقراطية وحقوق الإنسان" غير الحكومية بالبحرين. استدعاها "جهاز الأمن الوطني"، عبر الهاتف، في 25 مايو/أيار 2017، للحضور إلى مبنى الجهاز بالمحرق، بعد ظهر اليوم التالي. وعندما وصلت، عُصبت عيناها على الفور، وخلال الساعات التالية، تعرضت للاعتداء الجنسي والضرب على جميع أنحاء جسدها، والركل في بطنها؛ وأُبقيت واقفة معظم الوقت أثناء استجوابها الذي استغرق سبع ساعات. وأثناء الاستجواب، سُئلت بشأن أحداث الدراز، حيث هاجمت قوات الأمن احتجاجًا وقع في23 مايو/أيار 2017، وأفضى إلى مصرع خمسة أشخاصٍ؛ وأيضًا بشأن مدافعين آخرين عن حقوق الإنسان على معرفة بهم، وكذلك بشأن مشاركتها في جلسة لـ"مجلس حقوق الإنسان" التابع للأمم المتحدة في جنيف، في مارس/آذار 2017، حيث تحدثت علنًا عن انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين. وأُبلغت أيضًا بأن عليها التوقف عن كافة أنشطتها في مجال حقوق الإنسان، وإلا ستتعرض للمزيد من الاستهداف. وأُفرج عن ابتسام الصائغ من "جهاز الأمن الوطني"، حوالي الساعة 11 مساءً، وأُصيبت بحالة من الصدمة. ونُقلت بعد ذلك إلى مستشفى لعلاجها من الانهيار العصبي. للمزيد من المعلومات، انظر البيان العام الذي أصدرته منظمة العفو الدولية: *مدافعة عن حقوق الإنسان تتعرض للتعذيب والاعتداء الجنسي مع تجديد البحرين حملتها من أجل إخراس منتقديها السلميين* (https://www.amnesty.org/ar/documents/mde11/6392/2017/ar/).

تلقت منظمة العفو الدولية تقارير بشأن ناشطين سياسيين ومدافعين آخرين عن حقوق الإنسان، اسُتدعوا إلى "جهاز الأمن الوطني"، ما بين 24 و28 مايو/أيار 2017. ونشر بعضهم تغريدات على "تويتر" منذ ذلك الوقت بأنهم سيوقفون أنشطتهم.

وكانت ابتسام الصائغ تنشر تغريدات على تويتر، قبل اعتقالها، في 4 يوليو/تموز 2017، حول إساءة معاملة المُعتَقلات بـ"مركز احتجاز النساء بمدينة عيسى". ووفقًا للمعلومات الواردة، حين أُحضرت إلى السجن، أُغلقت الزنازين على المُعتَقلات الأُخريات، حتى حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحًا. كما أُمر أيضًا بإغلاق الزنازين لاحقًا في ذلك اليوم، وتقليل إجراء المكالمات الهاتفية.

كثَّفت السلطات البحرينية، منذ يونيو/حزيران 2016، حملتها القمعية ضد من تعتبرهم منتقدي الحكومة؛ حيث منعت وحظرت مدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء سياسيين من السفر إلى جنيف، بسويسرا، للمشاركة في جلسات "مجلس حقوق الإنسان" التابع للأمم المتحدة. وفي الآونة الأخيرة، استدعت "النيابة العامة" ما لا يقل عن 32 شخصًا ممن يُعتبرون منتقدين للحكومة، في نهاية إبريل/نيسان 2017، قُبيْل جلسة استعراض سجل البحرين لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، بجنيف، في 1 مايو/أيار 2017، واتهمت معظمهم بـ"التجمع بصورة غير مشروعة في الدراز". وللمزيد من المعلومات، انظر البيانين الصحفيين اللذين أصدرتهما منظمة العفو الدولية: *السلطات البحرينية تُصعّد اعتداءاتها على حقوق الإنسان بحلّ جمعية سياسية قيادية* (https://www.amnesty.org/ar/documents/mde11/4484/2016/ar/) و *استدعاء 32 من المعارضين خلال أيام في حملة تستبق جلسة "مجلس حقوق الإنسان" التابع للأمم المتحدة* (https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2017/04/bahrain-32-dissidents-rounded-up-within-days-in-clampdown-ahead-of-un-human-rights-session/).

وثقت منظمة العفو الدولية حالات تعرض فيها أشخاص للاعتقال والاحتجاز تعسفيًا، وللتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، ولاسيما بينما كانوا محتجزين لدى "مديرية التحقيقات الجنائية"؛ حيث زعموا أنهم أُكرهوا على توقيع "اعترافات" لاستخدامها في إدانتهم، أو توريط آخرين ممن تجري محاكمتهم. وتتضمن بعض الأساليب الموثقة: ضرب المُحتجزين، وإجبارهم على الوقوف لفترات طويلة، وحرمانهم من النوم، وإبقائهم عراة.

الاسم: ابتسام الصائغ

النوع: أنثى